

الغدير

[69] أبي خزيمة [بالحاء المهملة المفتوحة] (1) ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر (2) بن حارثة بن ثعلبة. إلى آخر النسب المذكور ص 56. أمه فكيهة بنت عبيد بن دليم بن حارثة. هو ذلك الصحابي العظيم، كان يعد من أشرف العرب، وأمرائها، ودهاتها، وفرسانها، وأجوادها، وخطباؤها، وزهادها، وفضلائها، ومن عمد الدين وأركان المذهب. * (أما شرفه) * فكان هو سيد الخزرج وابن سادتها، وقد حاز بيته الشرف والمجد جاهلية وإسلاما، قال سليم بن قيس الهلالي في كتابه: إن قيس بن سعد كان سيد الأنصار وابن سيدها. وفي كامل المبرد 1 ص 309: كان شجاعا جوادا سيذا. وقال أبو عمرو الكشي في رجاله ص 73: لم يزل قيس سيذا في الجاهلية والإسلام وأبوه وجدده لم يزل فيهم الشرف، وكان سعد يجير فيجار وذلك له لسؤدده، ولم يزل هو وأبوه أصحاب إطعام في الجاهلية والإسلام، وقيس ابنه بعده على مثل ذلك. وفي الاستيعاب 2 ص 538: كان قيس شريف قومه غير مدافع هو وأبوه وجدده. وفي أسد الغابة 4 ص 215: كان شريف قومه غير مدافع ومن بيت سيادتهم. وقال ابن كثير في تاريخه 8 ص 99: كان سيذا مطاعا كريما ممدوحا شجاعا. وقال المترجم له في أبيات له: وإني من القوم اليمانيين سيد * وما الناس إلا سيد ومسود وبز جميع الناس أصلي ومنصبي * وجسم به أعلو الرجال مديد وكان والده أحد النقباء الاثنى عشر الذين ضمنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إسلام قومهم والنقيب: الضمين. راجع تاريخ ابن عساكر 1 ص 86. * (وأما إمارته) * ففي العهد النبوي كان من النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة صاحب الشرطة _____ (1) وقيل: حارثة بن خريم بن أبي خزيمة بالمعجمة المضمومة، تاريخ الخطيب 1 ص 177. (2) هنا يتحد المترجم مع حسان في النسب. _____